ما ..
عمار يا مصر

القاهرة. خطة النقل كجزء من المخطط العام

عقدت بالقاهرة خلال الأسبوع الماضي ندوة نظمتها لجنة حماية المستهلك بجمعية خدمات مصر الجديدة تحت عنوان (المرور وحماية المستهلك والإقتصاد القومى).. وقد حضر الندوة التنفيذيون من محافظة القاهرة وعلى رأسهم المحافظ. كما حضرها أساتذة النقل والمرور من كليات الهندسة.. وسبق أن عقدت ندوات ومؤتمرات مماثلة نظمتها جمعيات التخطيط وغيرها.. وتنتهي الندوة – التى ينفس فيها الجميع عن المشاكل كل على قدر تخصصه– بتوصيات.. كما سبق أن كتبت فى هذا المكان عن دراسات تمت 1976 بالإشتراك مع الأجهزة التخطيطية المسئولة عن تخطيط مداخل القاهرة الكبرى وكان يصاحبها برامج تنفيذية..إذن ما هى المشكلة. المتخصصون والتنفذيون يجتمعون ..يوصفون المشكلة وأسبابها وينتهون الى توصيات محددة ثم تظل المشكلة بل وأحيانا تتفاقم ..تعالوا نقرأ معا بعض ما قاله الأستاذ الدكتور إبراهيم الدميرى أستاذ النقل وعميد كلية الهندسة جامعة عين شمس فى ندوة الإسبوع الماضى أن المرور فى مصر عموما هو جزء من منظومة النقل الشامل وآخر مخطط للنقل بالقاهرة كان عام 1972 ولم يحدث أى تحديث له منذ ذلك الحين رغم وجود متغيرات كثيرة فحاليا تتم فى القاهرة 20 مليون رحلة يوميا منها 4,5 مليون راكب نقل عام وكان يوجد بالقاهرة10 آلاف ميكروباص وصلت حاليا الى 48 الفا أما اللواء الناظر مدير مرور القاهرة فقد قال فى ندوة أنه رغم توصيات مؤتمر المرور عام 1994 إلا أنها لم تنفذ حتى الآن وأن عدد السيارات التى تجرى فى شوارع القاهرة بلغ مليون سيارة من جميع الأنواع بالإضافة الى مليون آخر وافد من الأقاليم بصفة يومية وأن عدد السكان بلغ 11 مليونا بالإضافة الى 4 ملايين مترددين يوميا ..وأن شبكة الطرق لا تتحمل سوى نصف مليون, مصر بها قانون للتخطيط العمرانى حدد مدخلات المخطط العام واستلزم دراسات متعددة لإعداد هذا المخطط العام الذى يصدر به قرار وزارى فيصبح معتمدا ليتم فى ضوئه مخططات تفصيلية نوعية ومكانية وخطة تنمية القاهرة الكبرى التى تم دراستها عام 1983 كما ذكرت من قبل بدىء تنفيذها عام 1986 ثم صدرت قرار اعتمادها 1994 دون تحديث لها ..وأحد مدخلات ومنتجات التخطيط خطة النقل.أن الطريق الدائرى الذى قارب الانتهاء تنفيذيا وضع تخطيطه المبدئي عام 1976 ومن المفروض أنه يحد الكتلة العمرانية للقاهرة الكبرى باعتبار ما كان قبل خطة تنمية القاهرة 1983 وما تم بعد ذلك..

قضية التخطيط العمرانى للقاهرة والمخطط المعتمد لها والبرنامج التنفيذى للمخطط وخطوات تحديثه وتحديث البرنامج أيضا يستوجب تواجد جهاز تخطيطى قوى على مستوى الإقليم (إقليم القاهرة الكبرى) تصب فيه كل الدراسات النوعية ويتحمل مسئولية التصميم التنفيذى ومتابعته.. والتجربة كانت ناجحة يوما ما بالقاهرة فى عصر بلدية القاهرة وايضا عندما كان هناك ما يسمى بالجهاز التنفيذى للجنة العليا لتخطيط القاهرة الكبرى.. ودون الدخول فى متاهات مسئولية عدم التنسيق.. فالأجهزة التى تعمل فى القاهرة موجودة ومتفرقة. وسوف يكون انتاجها افضل فى إطار تكاملها وتوحدها ومن خلال مخططات معتمدة ينتج عنها مخططات تفصيلية نوعية وبرامج تنفيذية فى ضوء ما يمكن تدبيره من إعتمادات ودائما عمار يا مصر.